

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[291] قبل الحجاب فنهاهم رسول الله ﷺ ان يدخل أحد إليه وعنده دحية بن خليفة الكلبي وكان رسول الله ﷺ يرأس قيصر ملك الروم وبنى حنيفة وبنى غسان على يده وكان جبرئيل " ع " يهبط عليه في صورته ولذلك نهى رسول الله ﷺ ان يدخل المسلمون عليه إذا كان عنده دحية قال حذيفة واني أقبلت يوما " لبعض أموري إلى رسول الله ﷺ مهجرا " رجاء ان القاه خاليا " فلما صرت بالباب فإذا انا بشملة قد سدلت على الباب فرفعتها وهممت بالدخول وكذلك كنا نصنع فإذا انا بدحية قاعد عند رسول الله ﷺ والنبى صلى الله عليه وآله نائم ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رأيته أنصرفت فلقيني على بن أبي طالب " ع " في بعض الطريق فقال يا بن اليمان من اين أقبلت قلت من عند رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله قال وماذا صنعت عنده قال قلت اردت الدخول عليه في كذا وكذا وذكرت الأمر الذي جئت له فلم يتهيا لى ذلك قال ولم قلت كان عنده دحية الكلبي وسألت عليا " معونتي على رسول في ذلك الأمر قال فارجع معى فرجعت معه فلما صرنا إلى باب الدار جلست بالباب ورفع على " ع " الشملة ودخل فسلم فسمعت دحية يقول وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قال له أجلس فخذ رأس أخيك وابن عمك من حجري فانت أولى الناس به فجلس على " ع " واخذ رأس رسول الله ﷺ فجعله في حجره وخرج دحية من البيت فقال على أدخل يا حذيفة فدخلت وجلست فما كان بأسرع من ان أنتبه رسول الله ﷺ فضحك في وجه على ثم قال يا ابا الحسن من حجر من أخذت رأسي قال من حجر دحية الكلبي فقال ذلك جبرئيل فما قلت له حين دخلت وما قال لك قال دخلت فسلمت فقال لى وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله ﷺ يا على سلمت عليك ملائكة الله وسكان سمواته بامرة المؤمنين من قبل ان يسلم عليك أهل الأرض. يا على ان جبرئيل فعل ذلك عن امر الله تعالى وقد أوحى إلى عن ربي عزوجل من قبل دخولك ان أفرض ذلك على الناس وانا فاعل ذلك ان شاء الله تعالى فلما كان من الغد بعثنى رسول الله ﷺ إلى ناحية فدك في